Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 47, No. 2, 2020

Deanship of Scientific Research

The Degree of Importance of Applying Ivan Ilch's Extracurricular Principles in Teaching and Learning at Primary Schools in Jordan

Lena Majed Al Malouf, Mohammad Saleem AlZboon

Faculty of Education, The University of Jordan, Jordan

Received: 4/7/2019
Revised: 8/9/2019
Accepted: 20/10/2019
Published: 1/6/2020

Citation: Al Malouf, L. M. ., & AlZboon , M. S. . (2020). The Degree of Importance of Applying Ivan Ilch's Extracurricular Principles in Teaching and Learning at Primary Schools in Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(2), 253-264. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2287

© 2020 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The study aims at recognizing the degree of importance of application of Ivan Ilch's extra-curricular principles by primary school teachers at Jordanian public schools in the educational process. The study population consisted of all primary school teachers in Jordanian public schools for the academic year (2018-2019), whose number is (65,240) male and female teachers. A questionnaire was used as a tool for the study. A descriptive survey method was also used. The results of the study showed that the degree of importance of the application of Ivan Ilch's extra-curricular principles by primary school teachers in the Jordanian public schools in the educational process came to a high degree. The results indicated that there were statisticallysignificant differences in the degree of importance of the application of basic school teachers in Jordanian public schools to Ivan Ilitch's extra-curricular principles in the educational process due to gender and in favor of males. Moreover, they showed that there were statistically significant differences according to educational qualification in favor of the bachelor's degree.

Keywords: *Ivan Illich's* deschooling principles, basic stage teachers, Jordan.

درجة أهمية تطبيق مبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية

لينا ماجد المعلوف، محمد سليم الزبون

كلية العلوم التربوية، الجامعة الاردنية

ملخّص

هدفت الدراسة إلى تعرُّف درجة أهمية تطبيق معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية لمبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة، وقد وتكوّن مجتمع من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في المدارس الأردنية الحكومية للعام الدراسي (2018-2019)، البالغ عددهم (65240) معلمًا ومعلمة، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، كما استُخدم المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة أهمية تطبيق معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية لمبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة جاءت بدرجة مرتفعة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة أهمية تطبيق معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية لمبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة تعزى للجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس، وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم العديد من التوصيات.

الكلمات الدالة :إيفان إيلتش مبادئ اللامدرسية، معلمي المرحلة الأساسية.

المقدمة

بدأ العالم يشهد مع دخول القرن الحادي والعشرين العديد من التغيرات السريعة والمتلاحقة في عدة مجالات، وخصوصًا مجال الاتصالات والتكنولوجيا، والتي أصبحت تنعكس على جميع أفراد المجتمع، مما جعل دور المدرسة لا يقتصر على عملية التعلم ونقل المعرفة بل تعداه إلى التربية الشاملة لشخصية المتعلم من جميع جوانبها.

وفي ظل هذه التطورات المعاصرة والتي رافقتها تغيرات معرفية وتقنية متعددة وعميقة، فإن ذلك يقتضي بناء إنسان قادر على التعلم الذاتي من خلال تزويده بالمهارات الفكرية، والتقنية، والحياتية، مما يتطلب من المؤسسات التربوية والتعليمية الاستجابة لهذه التغيرات والتفاعل معها، وممارسة دورها على أكمل وجه من أجل تشكيل وإعداد جيل متطلع للمعرفة ومحب للعلم، ذو فكر نير مبدع، يؤمن بالحوار والحرية، فتربية وتعليم المستقبل تستند إلى التعليم الذاتي الذي يهتم بشخصية المتعلم واهتماماته، وإتاحة الفرصة له لممارسة التعلم النشط والفعال، الذي ينمي موهبته ويثير دافعيته للتعلم، والتفاعل، ويزيد من التّواصل المتبادل بين المعلم والمتعلم من أجل التعليم والتعلم والإنجاز(الزبون وعبابنة،2010).

وقد أدّت هذه التغيرات إلى تقليص وإذابة الحدود الجغرافية وتقريب المسافات بين الدول، ومكّنت الأفراد من الحصول على المعلومات وتجميعها وتخزينها بسهولة ويسر، كما أدت إلى تمازجِ الأفكار والثقافات وتشابهها في المجتمع الإنساني، مما أوجد تغيرات ثقافية واسعة، ساعدت في ظهور توجّهات جديدة كالتعليم الإلكتروني (مهدي، 2017).

وانعكس هذا الأمر على المدرسة، فأصبحت تواجه مشكلات وقضايا متعددة، كقضية تعليم الأخلاق والقيم الخلقية، وتوفير فرص مختلفة لاستثمار أوقات الفراغ للأطفال والشباب، وتنظيم الجمعيات والجماعات الصغيرة لإتاحة الفرص لتنمية العلاقات الإنسانية، وتوعية الصغار والكبار على السواء بالقضايا الجارية والمنظمات الإجتماعية والجماعات المختلفة وغير ذلك(عامر، 2008).

وبما أن المدرسة وحدة أساسية للتغيير التربوي في المستقبل، أصبح موضوع تغيير المدرسة من القضايا المجتمعية التي يطالب بها الجماعات وخصوصًا عند تدني مستوى أداء المدرسة أو تخلفها عن متطلبات العصر، ولهذا حرصت المدارس التربوية الحديثة على تقديم أساليب جديدة في التعليم والتعلم تنقل فيها الإهتمام من المحتوى الدراسي أو المعلم إلى الطلبة(شحاته، 2016).

وفي ضوء تلك التغييرات ظهر اتجاه اللامدرسية والذي رعاه إيفان إيلتش (Illich)، حيث دعا إلى علمنة التعليم والتدريس والتعلم، بحيث تصبح عملية إبداعية استكشافية تهتم بالنمو الشخصي للطلبة، حيث أكد على أن المدرسة تحولت إلى أداة تطويع تسلب الإنسان كل أسلحته التي تمكّنه من الحياة الكريمة وتجعل منه كائنًا بلا إرادة وبلا اختيار، فالمجتمع الإنساني يضم عددًا من المؤسسات التعليمية، والطبية، والإعلامية، وغيرها، وهذه المؤسسات تعمل على احتكار الخدمة أو الوظيفة التي تدعي القيام بها، فيتم الخلط بين وجودها، وبين القيمة التي تمثلها، أو الوظيفة التي تقوم بها، لذا فقد تركزت فكرة إيلتش على أن الطريق إلى الإصلاح الاجتماعي يكون من خلال فك هذه المؤسسات (ناصر والزبون، 2015).

وانطلق إيلتش في تحديد معالم النظام الجديد من تصوره أن الطفل ينشأ في عالم من الأشياء ويحيط به أناس يقومون بدور النماذج للخبرات والقيم، ويجد الطفل في الوقت نفسه أقرانًا يتحدونه كي يجادل ويناقش ويتعاون ويفهم، واذا كان الطفل محظوظًا فسيجد نوعًا من النقد الذي يوجهه راشد ذو خبرة يهتم به(Kumar,2016).

وأوضح إيلتش معالم بدائل التعليم، التي تتمثل في شبكة المواد التعليمية وهي شبكة تعليمية تقدم خدمات للطلبة بحيث تصبح البيئة الطبيعية في متناول أيديهم، بدلًا من أن تكون حكرًا على فئات معينة، والبديل الآخر شبكة تبادل الأقران التي من خلالها يُتاح المجال للطلبة للالتقاء بأقرانهم من نفس مستواهم العلمي واهتماماتهم وتبادل الأفكار والمعلومات، أما البديل الثالث فهم المربون المحترفون؛إذ يرى إيلتش الاستفادة من المعلمين الأكفاء بحيث يتم تقسيمهم على ثلاث فئات كالتالي: الفئة الأولى تستلم إدارة هذه الشبكات، والفئة الثانية تقدَم خدمات إرشادية للطلبة، والفئة الثالثة تقدَم خدمات تعليمية وتبادل المعلومات بين الطلبة والمربون في حال رغبتهم بذلك، والبديل الرابع شبكة تبادل الخبراء، إذ تتاح من خلالها الفرصة لمن يملك مهاره معينة يرغب في تقديمها والإستفادة منها سواء أكان من أولياء الأمور أم أي شخص يمتلك هذه المهارة من خلال إنشاء المراكز وخاصه في القرى النائية(الزبون وناصر، 2015).

فالعملية التربوية تراكمات من الخبرات والسلوكات التي رضيت عنها الشعوب على مر الزمن، فبواسطة العملية التربوية عرف الفرد الحقائق الموجودة في العالم، وتعلم المهارات التي تفيده في الحياة، وبواسطتها نمت قدراته وتشعبت ميوله وحققت رغباته، ولهذا جاءت التربية بمفاهيم كثيرة وفسرت بمعان عدة، فالعملية التربوية ليست حكرًا على أحد ولا هي مهمة إنسان دون آخر، كما أنها عملية عامة قد يقوم بها الأب أو الأم أو المعلم أو المدرسة أو أي مخلوق قد تأهل وعرف قيم مجتمعه وتقاليده، وعاداته وقيمه ونظمه، ولأن العملية التربوية عملية تكيف مع الحياة والتأقلم مع البيئة المحيطة سواء كانت البيئة الطبيعية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية فهي عملية قديمة قدم هذه الحياة، فمنذ وجد الإنسان، وهو يدرب أبناءه على العيش في البيئة، والتغلب على صعاب الحياة، وتلك هي العملية التعليمية التي يحافظ بها الإنسان على بقائه، وبالتالي استمراريته إذ يتلقى الفرد المعرفة من الأسرة ثم تبدأ عملية تلقين العلم والمعرفة في المدرسة(عامر، 2008).

وبعد مرور أربعة عقود ونصف لم يتحقق ما بشر به دعاة اللامدرسية، لكن ظهرت العديد من الممارسات على أرض الواقع ذات الصلة، كالتعليم المنزلي، والتعليم دون تمدرس، ولكنها ممارسات فردية لا ترتقي إلى مستوى اللامدرسية كما أرادها إيلتش، لكن منذ بداية القرن الحالي تجدد الإهتمام بفكر إيلتش في عدة جوانب منها، البحث عن أطر مرجعية جديدة في أصول التربية من جانب المعلمين الملتزمين بالحركات الطبيعية، ومحاولة التنظير للتغيرات التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التربية، واهتمام أولئك الذين يرفضون التعليم ويدعون إلى التعليم المنزلي، وتأسيس المجلة الدولية لدراسات إيلتش التي نشرت العدد الأول منها في عام 2009 (Bruno, Zaldivar,2012).

ولا يقصد بالمدرسة فقط كل مؤسسة تعليمية نظامية أقامها المجتمع بل تشتمل جميع مؤسساته، ليكون المجتمع كله هو المدرسة الكبرى للجميع، فالمدرسة بحسب رأي إيلتش تحولت إلى أداة تطويع تؤدي بالضرورة إلى فقر مادي، وعقم سيكولوجي واستقطاب اجتماعي، واعتبر أن المدرسة تحتكر توزيع المعرفة في المجتمع على أفراد معينين، فالطالب لا يختار المعارف بل تفرض عليه بشكل قسري، وبالتالي لاتحقق تكافؤ الفرص التعليمية، فهي تعمل على تنمية التغريب الثقافي لدى الطلبة، لذا فإن الطريق إلى الإصلاح هو فك هذه المؤسسات، فالمجتمع برأي إيلتش مليء بالكفاءات غير المستغلة وبالمؤسسات التي تقوم بالتربية كوسائل الإعلام والأندية وغيرها العديد(ناصر والزبون، 2015).

فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه على مختلف المجالات، وإعداد مواطنين صالحين قادرين على العمل والإنتاج والمشاركة مع الجماعة لبناء المجتمع الذين ينتمون إليه، وتؤثر المدرسة في ثقافة الأفراد من خلال المناهج المدرسية التي تترجم فلسفة المجتمع بأبعادها التربوية والنفسية والاجتماعية، وذلك عبر المراحل الدراسية المتتابعة، وبصورة غير مقصودة عن طريق الإنخراط في الأنشطة المدرسية المختلفة، والنظام المدرسي العام بما فيه من الأساليب الإدارية، والطرائق التعليمية، والمضامين المنهجية واللامنهجية وغير ذلك من الوسائل التربوية المساعدة، بحيث تتكامل فيما بينها لبناء شخصية الفرد وطنيًا وفكريًا وسلوكيًا (جاسم وعجيد، 2018).

وتواجه المدارس عدة صعوبات عند تطبيق مبادئ ايفان إيلتش والتي من شأنها التقليل من جودة عملية التعليم، وقد تعزى لعدة أسباب منها كيفية إدارة النظام التربوي وتوزيع البيئة التعليمية وضعف مهارات الطلبة الإلكترونية، والتكلفة المادية المرتفعة وبطء اتصالات الإنترنت، وعدم قدرة المعلم على التواصل المستمر مع الطلبة عبر الرسائل النصية، لذا فإدخال مبادئ ايفان إيلتش في العملية التعليمية يحتاج إلى بيئة متكاملة تتوفر فيها قنوات الإتصال الرقمية، والتفاعل بين الطالب والمدرسين؛ من خلال تبادل الخبرات التربوية، والآراء، والمناقشات، والحوارات الهادفة، فإذا ما اختلت بعض من هذه الأمور أدى ذلك إلى ظهور الصعوبات، ويمكن التغلب على تلك الصعوبات من خلال الإستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال، والعمل على تجهيز البنية التحتية، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة، وتخصيص المبالغ المادية من الجهات المسؤولة، كذلك تشكيل فريق عمل مكون من: خبراء ومشرفين ومعلمين تربويين يقومون بوضع خطط واضحة وفق أسس علمية، ومبادئ تربوية، ويتم تنفيذها تحت إشراف مختصين (الديرشوي، 2011).

وقد أكّدت التربية الحديثة أهمية المدرسة في غرس اتجاهات التربية المستمرة لدى الطلبة إذ انها تنمي رغبتهم في الاستمرار في التعليم من خلال ما تزودهم به من من المهارات الضرورية التي تساعدهم على الاستمرار في التعلم، وكذلك تنمية مفهوم التعلم الذاتي لديهم باعتباره شكلًا من أشكال التعليم المستمر، وهو ضرورة لمواكبة التطورات التقنية والتكنولوجية الحديثة، ويتحتم على المدرسة إتاحة الحرية للطلبة باختيار الأنشطة الملائمة لاحتياجاتهم وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي.

فالتعليم الأساسي يعد قاعدة للتعليم، وأساسًا لبناء الوحدة الوطنية والقومية وتنمية القدرات والميول الذاتية، وتوجيه الطلبة في ضوئها، وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الأهداف العامة للتربية وإعداد المواطن في مختلف جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية ليصبح قادرًا على أن يلم المامًا واعيًا بتاريخ الإسلام ومبادئه وشعائره وأحكامه وقيمه ويتمثلها خلقًا ومسلكًا، ويتقن المهارات الأساسية للغة العربية بحيث يتمكن من استخدامها بسهولة ويسر، ويتمثل قواعد السلوك الاجتماعي ويراعي تقاليد مجتمعه وعاداته وقيمه الحميدة، ويحب وطنه ويعتز به ويتحمل المسؤوليات المترتبة عليه تجاه، ويحب أسرته ومجتمعه، ويتحمل المسؤوليات المترتبة عليه تجاههما(وزارة التربية والتعليم،2019).

بناءً على ما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى تعرف درجة أهمية تطبيق مبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لم تعد المدرسة هي العنصر الوحيد الذي يُكسب الطالب التربية والمعرفة والمعلومات فحسب، بل أصبح لدى الفرد الحرية في اختيار طريقة التعليم والجهة التي تزوده بالمعلومات والمعرفة والحقائق في ضوء العديد من متغيرات العصر، ومن خلال البحث والتعرف إلى أساليب التدريس الحديثة، تبين أن هناك العديد من الدوافع التي تقود الأفراد إلى التعلم من خلال تطبيق أفكار التربية اللامدرسية، والتي تتمتع بالكثير من المعارف والمعلومات التي يبني عليها الفرد تعليمه ويعمل على تنظيم أفكاره، والتي بدورها تؤهله لمواجهة المجتمع بشتى ثقافاته وتوجهاته من خلال الناحية

العلمية، لذلك يبحث رواد التربية باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتطوير المؤسسات التعليمية بهدف توفير بيئة تعليمية تفاعلية، تعمل على جلب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات، لذا أصبحت شبكة المواد التعليمية بما تحتويه من أفضل الطرق لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية، ومن خلال عمل أحد الباحثين كمديرة مدرسة وقيامها بالتدريس، لاحظت أنه يمكن توظيف بعض مبادئ اللامدرسية في العملية التعليمية التعلّميّة، إذ لا يمكن تطبيق كافة المباديء والأفكار التي دعا إليها إيلتش كإلغاء المدرسة نهائيا، فالمدرسة لوحدها لا تستطيع أن تنمي بيئة تعليمية لدى الطلبة، بل لابد من توافر أكثر من جهة، وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في البحث عن درجة أهمية تطبيق مبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية، وينبثق من هذه المشكلة الأسئلة الآتية:

- ما أهمية تطبيق معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية لمبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة من وجهة نظرهم؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0,05) في تقديرات عينة الدراسة لأهمية تطبيق مبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة تبعًا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تعرف درجة أهمية تطبيق معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية لمبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تنبع أهمية الدراسة من خلال الآتي:

- تتمثل أهمية الدراسة في أنها تتناول درجة أهمية تطبيق معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية لمبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة، وتسليط الضوء على التربية اللامدرسية في القرن الحادي والعشرين في ضوء ثورة المعلومات والتكنولوجيا وتعدد وسائط التربية، وسبل التعليم، وتأثيرها في سلوكيات الأفراد وإعدادهم للمشاركة في المجتمع، وممارسة مهاراتهم ضمن مجتمعاتهم وخصوصًا في ظل الإنتشار السريع للوسائل التكنولوجية، والتوسع في استخدام الإنترنت في العملية التعليمية التعلّميّة، وإدخال عدة مفاهيم جديدة كالمدارس الإفتراضية، والفصول الإلكترونية، والتعليم عن بعد، والتعليم الشبكي وغير ذلك.
- وتنبع أهمية الدراسة من أهمية اللامدرسية في الواقع الذي يعيشه الطالب ويحتاج إليه في ضوء العديد من الإحتياجات التي تدفع المتعلم إلى استخدام العديد من الوسائط كمواقع التواصل الإجتماعي نتيجة لقوة تأثيرها في الأفراد وإيصال الأفكار إلى المتلقين، فضلًا عن استخدام شبكة الإنترنت في التعلم والإنفتاح على العالم الخارجي واستقبال العديد من المعلومات المفيدة، والتي ترسخ في عقول الأفراد عبر المرئي والمسموع.
- وكذلك تأتي أهمية الدراسة من ندرة الدراسات والأبحاث المنشورة في هذا المجال وخاصة الحديث منها، والتي تناولت التربية اللامدرسية بشكل مباشر، حيث تركزت الأبحاث على دور وسائط التربية اللامدرسية والتي ترفع من مستوى مهارات الطالب وتعزيزها من وجهة نظر الباحثين.
- ويؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة كل من الباحثين والمسؤولين عن اتخاذ القرار في وزارة التربية والتعليم، وكذلك المعلمين والطلبة، وذلك من خلال تحديد المصادر التي يمكن أن يستفاد منها كبديل عن المدرسة وخصوصًا في القرن الحادي والعشرين وتزايد أهمية وسائل الاتصال الحديثة مثل شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي.
- وكذلك أيضا إشراك المعلمين في دورات تعليمية تقيس درجة قدرتهم على استعمال البدائل التعليمية والعمل على الإرتقاء به، إذ تمكنهم الإستفادة من هذه البدائل كونها تتيح الفرصة لهم بالتعرف إلى الوسائل الحديثة في التعليم ومحاولة تطوير أنفسهم لمجاراتها.

مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

اللامدرسية: تعرف اصطلاحا بأنها "مجموعة من الفلسفات والممارسات التربوية التي تنادي بالعودة إلى الجذور التربوية التي تجعل تعلم المهارات الحياتية أساس المناهج الدراسية، وتركز على السماح للأطفال بالتعلم من خلال تجاربهم الحياتية الطبيعية، ويتضمن ذلك نشاط الطفل الموجه، واللعب بالألعاب، والمسؤوليات المنزلية، وتجربة العمل، والتفاعل الإجتماعي، بدلًا من التعلم من خلال المناهج المدرسية التقليدية"(الكندري، وملك، 2008، 224).

مباديء اللامدرسية: تعرف إجرائيًا بأنها مجموعة من المهارات والطرق التي يتعرض لها المتعلم، وتؤثر في سلوكه وأفكاره وتصرفاته، وتكسبه العديد من المهارات وتزيد من خبرته وترفع من مستواه العلمي والمعرفي.

المرحلة الأساسية: مرحلة تعليمية مدتها عشر سنوات، تبدأ من الصف الأول الأساسي إلى الصف العاشر، ويعتبر التعليم الأساسي قاعدة للتعليم وأساسا لبناء الوحدة الوطنية والقومية وتنمية القدرات والميول الذاتية وتوجيه الطلاب في ضوئها(وزارة التربية والتعليم، 2019).

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود الاتية:

الحدود الموضوعية: درجة أهمية تطبيق معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية لمبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 2018/ 2019.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي المدارس الأساسية في الأردن موزعة على أقاليم المملكة الثلاث.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية من مديريات التربية والتعليم في محافظة (مادبا، وإربد، والعقبة).

وتتحدد الدراسة بالخصائص السيكومترية لاداتها (الصدق والثبات) ولا ينطبق تعميم النتائج إلا على المجتمع الذي سحبت منه العينة.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات ذات الصلةعلمًا بعدم وجود دراسات تناولت اللامدسية بشكل مباشر حسب علم الباحثين، وقد تم تنظيمها زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث وعلى النحو الآتي:

وأجرى الزبون وعبابنة (2010) دراسة هدفت إلى تحليل عناصر النظام التربوي والمتعلقة بالمعلم والطالب وعملية التدريس والمنهاج الدراسي، والقيادة التربوية في ضوء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وطرح تصور مستقبلي لمهارات الثقة الإلكترونية التي يظهرها المتعاملون بالعملية التربوية وفق هذه التكنولوجيا، حيث استخدم الباحثان المنهج النظري التحليلي الموصول إلى التصور المستقبلي، وقد توصت الدراسة إلى أن المعلم سوف يغير دوره فيصبح المرشد والميسر لتعلم الطلبة، ولا بد أن يمتلك مجموعة من الكفايات والمهارات الجديدة، وبالنسبة للطالب، سوف يرتقي دوره من مجرد متلق للمعلومات إلى مشارك وفاعل ومبدع ومنتج للمعرفة ومشاركة في صياغتها، قادر على التفاعل مع مجتمعه ومع العالم بما فيه من تغيرات، ولذلك يجب أن يمتلك كفايات جديدة لم تكن معروفة من قبل تتعلق باستخدام التقانات الجديدة للحصول على المعرفة ومعالجتها وتبادلها مع الآخرين، وبالنسبة لعملية التدريس سوف تصبح أكثر تشويقًا وفاعلية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث يهيئ المعلم البيئة المناسبة للتعلم، ويشرع الطلبة بالتعلم مستخدمين أجهزة الحاسوب ببرمجياتها المختلفة، ومتصلين بمصادر التعلم، وقائمين بعملية جمع البيانات وتقييمها وتفسيرها، والبحث في المواقع الالكترونية والتواصل والتفاعل والتعاون مع الطلبة في الصف وطلبة من مناطق وبلدان مختلفة وستؤدي إلى ظهور ما يسمى بالتعلم المتمازج، وإعادة تشكيل التعلم المبرمج

وأجرت أبو الريش (2013) دراسة هدفت تعرف فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة، واستخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وصممت أدوات ومواد بحثية لتحقيق أهداف الدراسة تمثلت في اختبار تحصيلي واستبانه وبرنامج تعليمي نحوي مدمج، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبة قسمت على مجموعتين تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقسموا إلى مجموعتين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات تحصيل النحو بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ويعزى ذلك إلى فاعلية برنامج التعليم النحوي المدمج.

وأجرى سميث (Smith,2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية الواقع الافتراضي في تدريس المفاهيم العلمية المعقدة لطلبة التعليم الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (15) طالبا ومن طلبة الصف الرابع الأساسي بولاية أريزونا في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى ملاحظات (30) معلمًا من أستراليا، وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، واستخدم المنهج التجريبي في الدراسة وتم تطبيق امتحان قبلي وبعدي على عينة الدراسة وأظهرت النتائج فعالية استخدام التعليم الإفتراضي في تحفيز الطلبة على التعلم، وتطوير مهارات حل المشكلات، والتفكير الناقد، والإستخدام الفعال للتكنولوجيا.

وأجرى توبن وتوبن (Toppin &Toppin,2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن نقاط القوة والتحديات التي يتغلب عليها التعليم الإفتراضي مقارنة بالتعليم التقليدي، وأنسب الظروف لاستخدامه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الدراسة بتحليل مجموعة من البحوث والدراسات المتعلقة بالتعليم الإفتراضي المطبقة على مدارس التعليم الافتراضي في الولايات المتحدة الأميركية في الفترة بين عام 1999 و 2013 وأشارت الدراسة إلى زيادة الطلب على هذا النوع من التعليم وأنه يأخذ في النمو والانتشار بسرعة لما يتميز به من مرونة تجعله يشكل بديلًا قويًا للتعليم التقليدي في المستقبل القريب، وتوصلت الدراسة إلى أن هذا النوع من التعليم حلًا مناسبًا لمشكلة التسرب، والطلبة القاطنين في مناطق بعيدة عن المدرسة ويعانون في عملية الوصول اليها، كما أنه يعالج النقص في الوسائل التعليمية في المدارس الريفية، كما أن هذا النوع من التعليم

يعد حلًا متاحًا لاكتظاظ الطلبة في المدارس وزيادة الطلب على التعليم.

وأجرى عبد الناب(Abd Alnab,2015) دراسة هدفت تعرف أثر التعليم المدمج في تطوير مهارة الاستماع لدى طالبات الصف السابع، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (88) طالبة قسمت بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم استخدام طريقة التعليم المدمج في تدريس المجموعة التجريبية والطريقة التقليدية في تدريس المجموعة الضابطة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحصيل طالبات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، ويعزى ذلك لفاعلية التعليم المدمج، وبينت الدراسة وجود اتجاهات ايجابية لدى طالبات المجموعة التجريبية نحو استخدام التعليم المدمج في تعلم مهارة الإستماع، وإلى أن حجم التأثير التعليم المدمج على الطالبات جاء بدرجة كبيرة.

وأجرى الذبياني (2015) دراسة هدفت إلى محاولة استشراف مستقبل التربية اللامدرسية في المجتمع السعودي في المجال المعرفي، والنفسي، والإجتماعي، والمهاري، تكونت عينة الدراسة من خبراء التربية المتخصصين في مجالات أصول التربية وعلم النفس وعلم الإجتماع داخل وخارج المملكة العربية السعودية، وعددهم (28) خبيرًا وذلك لاستشراف مستقبل اللامدرسية في المجتمع السعودي، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أسلوب دلفاي لمعالجة المشكلات المعقدة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها، أن المدرسة لم تعد المصدر الأساسي والوحيد في تزويد أفراد المجتمع بالمعرفة، ورفع مستوى الوعي، فالمستقبل حافل بالعديد من البدائل التربوية التي يمكن أن تكون منافسة للمدرسة من بينها التربية اللامدرسية، وتفتقد الكثير من وسائط التربية اللامدرسية المقدرة على إكساب الطلبة تنظيم وإدارة المعلومات والأفكار واسترجاع المعلومات كونها تتطلب مجموعة من التدريبات والتخطيط المسبق واستراتيجية تحديد الأهداف .

وأجرى كافانف وريلي وونشي وبلمر (Kavangh, Reilly, Wuensch, & Plimmer, 2017) دراسة هدفت الوصول إلى فهم أعمق للتعليم الإفتراضي وما يأمل المتعلمون الحصول عليه من استخدام التعليم الإفتراضي، حيث قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي النوعي (تحليل المحتوى) بتحليل (379) دراسة نشرت بين الأعوام (2010-2017)، وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى استخدمت هذه التقنية لزيادة دافعية الطلبة نحو التعليم، كما أن الدراسات ناقشت التحديات التي تواجه هذه التقنية مثل التكلفة المادية، والدعم اللوجستي لها، ونقص الخبرة والتفاعل لدى مستخدميها، كما تأمل هذه الدراسة الاهتمام لهذا النوع من التعليم في المستقبل.

وأجرى سيجونو وأنيس ومولياا (Seogin, Anis &Maulda, 2018) دراسة هدفت البحث في اللامدرسية كبديل نحو تعلم أكثر شمولية ويسر، حيث قام الباحثين باستخدام طريقة تحليل النصوص لثلاث حالات من التعليم الرسمي، والتعليم اللامدرسي، والتعليم الالكتروني، وتوصلت نتائج الدراسة أن اللامدرسية قابلة للتطبيق من أجل تحقيق التعلم للجميع، وبينت النتائج أن اللامدرسية مكملة للتعليم الرسمي ولا تلغي بالضرورة نظام التعليم الرسمي، وبينت الدراسة أن المبادئ القائمة عليها من الشمولية وإتاحة الفرصة للجميع بالوصول إلى الموارد التعليمية بحرية تدعم عملية التعلم، وألقت الدراسة الضوء على أهمية الأنشطة التي تتم خارج المدرسة في تدعيم عملية التعلم.

وفي ضوء عرض الدراسات السابقة فقد استفاد الباحثان من معرفة المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، والاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير الأداة، وقد تميزت هذه الدراسة من خلال هدفها تعرف درجة أهمية تطبيق معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية لمبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة، وعلاقة ذلك بالمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي.

منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي كونه الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في المدارس الأردنية الحكومية للعام الدراسي (2018-2019)، والبالغ عددهم (65240) معلمًا ومعلمة بحسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام (2018)، أما عينتها فقد تم اختيارها عشوائيا بالاعتماد على الجداول الإحصائية (جدول العينات العشوائية لمجتمع معروف العدد)، وبلغت 400 معلم ومعلمة، بنسبة (0.8%) من مجتمع الدراسة، وفي ما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	200	0.50
	أنثى	200	0.50
	المجموع	400	.0100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	298	0.74

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
	دراسات عليا	102	0.26
	المجموع	400	100.0
	المجموع الكلي	400	100.0

أداة الدراسة:

أعدّ الباحثان أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، كدراسة (الذبياني، 2015).

وقد تضمنت الاستبانة قسمين القسم الأول البيانات الديموغرافية، أما القسم الثاني فتضمن بيانات متغيرات الدراسة حيث بلغت عدد فقرات الأداة (55) فقرة، وقد صممت على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale)خماسي الأبعاد، وبنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: موافق بشدة: خمس درجات، وموافق: أربع درجات، ومحايد: ثلاث درجات وغير موافق: درجتان، وغير موافق إطلاقا: درجة واحدة.

صدق الأداة:

لقد تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها بصورتها الأولية على (10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال العلوم التربوية وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة وذلك بالحذف والتعديل واقتراح فقرات جديدة ومناسبة الأداة لموضوع الدراسة، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (80%) من لجنة المحكمين ليصار إلى التعديل والحذف والإضافة، وبعد إعادة الأداة تم إجراء التعديلات المقترحة التي أوردها المحكمون في توصياتهم والتي اقتصرت فقط على الصياغة اللغوية لبعض الفقرات فأصبحت بصورتها النهائية مكونة (55) فقرة، وبناءً على ذلك فإن الأداة تتمتع بصدق المحتوى.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة تم استخدام معادلة كرونباخ الفا وبلغ معامل الثبات (0.80) وهذه القيمة التي تم التوصل إليها لمعامل الثبات مناسبة وتفي بغرض الدراسة.

اجراءات الدراسة:

- مراجعة الأدب التربوي ذي الصلة، والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.
- تطوير أداة الدراسة لتعرف درجة أهمية تطبيق معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية لمبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة.
- أخذ الموافقة على إجراء الدراسة من الجهات المسؤولة (الملحق 4).
- توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة.
- إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة باستخدام (SPSS).
- كتابة نتائج الدراسة ومناقشتها والخروج بالتوصيات.

عرض النتائج ومناقشتها

هدفت الدراسة إلى تعرّف إلى درجة أهمية تطبيق معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية لمبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة، ولتفسير نتائج الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية التالية:

- أقل من 2.33 درجة أهمية قليلة.
- 2.34-3.67 درجة أهمية متوسطة.
- من 3.68 -5 درجة اهمية مرتفعة.

وفيما يلي عرضا لنتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة أهمية تطبيق معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية لمبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة وتم التأكد من صدقها ومعامل ثباتها، وبعد عملية جمع الاستبيانات تم ترميزها وإدخالها للحاسوب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)،للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية واختبار (T-test) وفيما يلي نتائج الدراسة تبعًا لتسلسل أسئلتها حيث كانت نتائجها كما يلي:

السؤال الأول: ما أهمية تطبيق معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية لمبادىء اللامدرسية الإيفان إيتش في العملية التعليمية التعلّميّة من وجهة نظرهم"؟

للإجابة على سؤال الدراسة الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "أهمية تطبيق معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية لمبادىء اللامدرسية لإيفان إيتش في العملية التعليمية التعلّميّة.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "أهمية تطبيق معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية لمبادىء اللامدرسية لإيفان إيتش في العملية التعليمية التعلّميّة من وجهة نظر المعلمين" مرتبة ترتيبًا تنازليًا

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
.44	توفر (الوقت والجهد) في أداء المعلم.	4.31	.81	1	مرتفعة
.23	تعطي الفرصة لذوي الخبرة لتعليم غيرهم.	4.24	.84	2	مرتفعة
.41	تعزز مهارة الحوار بين الطلبة.	4.16	.89	3	مرتفعة
.21	تعزز العمل الجماعي بين الطلبة.	4.13	.86	4	مرتفعة
.31	تسهم في تنمية العلاقة التفاعلية بين الطلبة.	4.11	.88	5	مرتفعة
.3	تفتح المجال للتعامل مع مصادر مختلفة للمعلومات.	4.10	.86	6	مرتفعة
.1	تدمج العملية التعليمية بمشكلات الحياة اليومية.	4.10	1.03	6	مرتفعة
.2	تعمل على تأهيل الطلبة للحياة العملية في المجتمع.	4.09	.88	8	مرتفعة
.15	تساعد على تكوين المعرفة عند المتعلم.	4.08	.98	9	مرتفعة
.45	تفتح المجال لإبداء الأفكار لأي كان.	4.07	.87	10	مرتفعة
.32	تحقق أهداف العملية التعليمية عن طريق ازدياد التواصل مع القرين.	4.04	.93	11	مرتفعة
.18	تقلل الوقت والجهد للوصول إلى المعلومة.	4.03	.93	12	مرتفعة
.17	تتيح للطلبة فرصة التعبير بجرأة عن أفكارهم.	4.03	.96	12	مرتفعة
.14	تدعم عملية التعلم الذاتي لدى الطلبة.	4.03	.95	12	مرتفعة
.46	تحول دور المعلم من ناقل معرفة إلى مرشد تربوي.	4.03	.85	12	مرتفعة
.47	تتيح الفرصة أمام جميع الذين يرغبون في عرض قضية امام الجمهور من القيام بمهمتهم.	4.03	.94	12	مرتفعة
.42	تنمي(الصبر والتسامح والاحترام) المطلوب للنجاح في التعليم.	4.02	.94	17	مرتفعة
.5	تثري من عملية(الإبداع والإبتكار) في العملية التعليمية.	4.01	1.00	18	مرتفعة
.35	توفر فرص الإثراء الثقافي بين الاقران مما يعزز من تعرفهم على طرق تعلم جديدة.	4.00	.99	19	مرتفعة
.54	تتيح المجال أمام المربين لغرس قيم التربية الأخلاقية.	4.00	1.02	19	مرتفعة
.49	تحدد ماهية الأشياء المثرية لتعلم الأفراد.	3.99	.97	21	مرتفعة
.4	تزيد من عملية المرونة في العملية التعليمية.	3.98	1.00	22	مرتفعة
.8	تسهم في تمكين المتعلم ليكون قادرا على توظيف التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعلومات وتبادلها.	3.98	.92	22	مرتفعة
.39	تسهم في تنمية مهارة النقد البناء للأفكار.	3.98	1.00	22	مرتفعة
.37	تتيح الفرصة للطالب لإبراز مواهبه في التعامل مع مقدراته العقلية.	3.98	1.00	22	مرتفعة
.48	تترك الحرية لكل فرد لكي يتعلم ما يشاء.	3.98	1.01	22	مرتفعة
.50	تفرض على المربي الدراية بالشبكات التعليمية.	3.98	.97	22	مرتفعة
.22	توفر فرص تعامل الطالب مع المناهج طوال اليوم في كل أيام الأسبوع.	3.97	.95	28	مرتفعة
.33	تزيد من التوافق الشخصي في الميول للإفادة من التفاعل مع الأقران.	3.97	.93	28	مرتفعة
.40	تزيد من فرصة حل المشكلات.	3.96	1.01	30	مرتفعة
.51	تطور نوعية خاصة من المعلمين.	3.95	1.01	31	مرتفعة

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
.7	تعتبر أداة محفزة للمعلم.	3.95	.99	31	مرتفعة
.20	توفر فرص مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	3.95	.95	31	مرتفعة
.52	تقلل من احتكار المعرفة.	3.94	.98	34	مرتفعة
.24	توفر فرصة للآباء في نقل خبرتهم للآخرين.	3.94	.93	34	مرتفعة
.19	توفر للمعلم فرص تعرف أبدال طرق تدريس جديدة.	3.93	.97	36	مرتفعة
.10	تثري المواقف التعليمية بمواد تعليمية تحقق من تجويد تعلم الطلبة.	3.93	.99	36	مرتفعة
.25	تنمي مقدرة الفرد على التفكير.	3.93	1.01	36	مرتفعة
.43	تعزز معايير العدالة الاجتماعية.	3.93	1.06	36	مرتفعة
.55	تعطي المربين المقدرة على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	3.93	1.06	36	مرتفعة
.11	توفر فرص تعلم مستمر خارج الغرفة الصفية.	3.92	1.08	41	مرتفعة
.16	توفر هوامش متساوية للمتعلمين للتعبير عن آرائهم.	3.91	1.01	42	مرتفعة
.36	تسهم في تنمية ثقة المعلمين بأنفسهم من خلال تفاعلهم مع الاقران.	3.91	1.00	42	مرتفعة
.29	توفر العديد من المصادر و(الوسائل) التعليمية التربوية.	3.90	.98	44	مرتفعة
.28	تدعم تعرف نظم بديلة للتعليم.	3.89	.96	45	مرتفعة
.9	تسهل الاستفادة من آراء العلماء الباحثين المتخصصين في مختلف المجالات.	3.88	.98	46	مرتفعة
.13	توفر فرص الافادة من الأنشطة المجتمعية في العملية التعليمية التعلّميّة.	3.88	.97	46	مرتفعة
.53	تثري من خبرة المربين.	3.88	1.02	46	مرتفعة
.38	تسهم في فرص تعديل السلوكات غير السليمة.	3.87	1.09	49	مرتفعة
.34	توفر فرص تدريب غير مباشر بين الاقران مما يزيد من بعد الفاعلية في تعليم لديهم.	3.86	.99	50	مرتفعة
.6	تزيد من فرص الاستفادة من المساعدات المقدمة للتعليم من الجهات المانحة.	3.83	1.11	51	مرتفعة
.27	تحول المعلومات المجردة في المقررات الدراسية إلى خبرات محسوسة للطالب.	3.83	.99	51	مرتفعة
.12	تنمي فرص مشاركة الأهالي في العملية التعليمية التعلّميّة.	3.81	1.07	53	مرتفعة
.30	تنسق التعاون مع الإدارات التعليمية ذات العلاقة.	3.81	1.01	53	مرتفعة
.26	توفر فرص مشاركة النقابات المهنية المتخصصة في تقويم التعليم.	3.74	1.07	55	مرتفعة
	المجموع	3.97	.97		

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لدرجة أهمية تطبيق مبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعلّميّة التعلّميّة بلغت (3.97) وهو من المستوى المرتفع، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.24 و 3. 74)، وقد حازت الفقرة رقم (44) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.31)، وبانحراف معياري (81.)، وقد نصت الفقرة على (توفر (الجهد والوقت) في أداء المعلم)، وقد يعزى ذلك إلى أن وسائط التربية اللامدرسية ومنها شبكة تبادل المعلومات تمد المتعلم بالمهارات اللازمة للتعامل مع معطيات العصر الحديث من مهارات عقلية بما يخدم الجانب المهاري لديهم والتي تؤهلهم للحياة العملية ودخول سوق العمل دون ربطها بمنهج دراسي معين الأمر الذي يوفر الوقت الجهد الذي يتطلبه في الحصول على المعلومات من مقررات مدرسية ثابتة، فالمدرسة لم تعد المصدر الوحيد للمعرفة الأنسانية، فالمجتمع مليء بمصادر المعلومات والتي لها دور كبير في اكساب المعرفة الأنسانية، ومصادر المعلومات المتاحة أمام من يرغب في الوصول إليها لغرض التعلم الذاتي.

وحازت الفقرة رقم (23) على الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.24) وانحراف معياري (48.) والتي تنص ""تعطي الفرصة لذوي الخبرة لتعليم غيرهم" وذلك من خلال الخبرات الغير مستغلة في المجتمع حيث تتيح اللامدرسية المجال لمن يمتلك المهارة اللازمة لتقديمها لمن يرغب بها وأيضًا من خلال تيسير المجال لكل من يرغب في التعلم أو ايصال المعارف للآخرين بحيث تصبح العملية التعليمية عملية استكشافية ابداعية من خلال عدة بدائل تعليمية، وقد يعزى ذلك أيضًا إلى التغيير في نمط التفكير بحيث يستخدم العقل و الحس و الإحساس ليرى الفرد الأشياء في إطارها الأوسع،

وذلك من خلال التفاعل مع الآخرين، فالفرد يتلقى المؤثرات من بيئته المحيطة، ويكون فاعلًا فيما يأخذ محللًا مركبًا من خلال عملية التفاعل.

وحازت الفقرة رقم (41) على الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.16)، وانحراف معياري (.89) والتي تنص " تعزز مهارة الحوار بين الطلبة"، وقد يعزى ذلك لاعتقاد افراد عينة الدراسة أن لقاء القرين من بيئة مختلفة ومشاطرته نفس الميول والاهتمام يعطيه مساحة واسعة في التعبير عن ذاتهم أمام الآخرين مما ينعكس بدوره صورة الفرد تجاه ذاته والآخرين الأمر الذي يعزز مهارة الحوار لديهم.

واحتلت الفقرة رقم (21) على الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري (.86) والتي تنص " تعزز العمل الجماعي بين الطلبة" وقد يعزى ذلك إلى أن التربية اللامدرسية ترفع من مستوى الطموح لدى الفرد مما يخلق جو تنافسي ايجابي بين الطلبة الأمر الذي يعزز العمل الجماعي والعمل ضمن فريق.

واحتلت الفقرتان (6) التي تنص على "تزيد من فرص الإستفادة من المساعدات المقدمة للتعليم من الجهات المانحة" بمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (.99)، و(27) التي تنص على "تحول المعلومات المجردة في المقررات الدراسية إلى خبرات محسوسة للطالب" بمتوسط حسابي (3,83) وانحراف معياري (.99) الرتبة الحادية والخمسين، وذلك من خلال الأنشطة اللاصفية والتي تلعب دورًا مهمًا في التربية اللامدرسية عبر ربط المناهج مع التربية البيئية.

ونالت الفقرتان (30) بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (1.07) التي تنص على "تنسق التعاون مع الإدارات التعليمية ذات العلاقة" و(12) بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (1.07) التي تنص على "تنمي فرص مشاركة الأهالي في العملية التعليمية التعلّميّة" الرتبة الثالثة والخمسين، وقد يعزى ذلك إلى أن البيئة الطبيعية لها دور كبير في تشكيل سمات الشخصية الإنسانية فهي كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات متمثلة في الأسرة وهي الوعاء الاجتماعي الأول لتشكيل سمات الشخصية الإنسانية، ومصدر لإشباع حاجاته النفسية والعاطفية، وقد يعزى ذلك أيضًا إلى أهمية دور الاسرة في التربية اللامدرسية، فالأطفال بحاجة إلى تعاليم وممارسات الوالدين وتربيتهم، مما يؤثر بشكل كبير في تكوين شخصيتهم وتحصيلهم العلمي عند دخول المدرسة، وقد يعزى ذلك أيضًا إلى أن التربية ليست مسؤولية جهة واحدة فقط بل هي مسؤولية جميع مؤسسات الدولة، فلا بد من تشارك جميع الأطراف والإدارات التعليمية، فالتربية عملية مجتمعية هدفها النهوض بالفرد واطلاق الطاقات الكامنة لديه، من خلال الوقوف على مدى وصول العملية التربوية إلى تحقيق أهدافها وبيان جوانب الضعف و التخلص منها.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (26) بمتوسط حسابي بلغ (3.74)، وانحراف معياري (2.76) التي نصت على "توفر فرص مشاركة النقابات المهنية المتخصصة في تقويم التعليم"، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام جميع القطاعات العامة والخاصة بالقضايا التربوية.

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.5) في تقديرات عينة الدراسة لأهمية تطبيق مبادئ اللامدرسية لإيفان إيتش في العملية التعلّميّة التعلّميّة تبعًا لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي)؟

أ) الجنس:

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول (3) توضح ذلك:

الجدول (3) اختبار (t- test) لدرجة أهمية تطبيق مبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الاردنية تبعًا لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجات الحرية	قيمة (t)	الدلالة الاحصائية
الدرجة	ذكر	159	3.93	.467	398	2.158	.031
	أنثى	241	3.81	.577			

*** (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =0.05) في درجة أهمية تطبيق مبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية تبعًا لمتغير الجنس فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (.031) وهذه القيمة أقل من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى عدم قبول الفرضية الصفرية، ومن خلال البيانات السابقة تبين أن الفروق في درجة أهمية تطبيق مبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية كانت لصالح الذكور وذلك بدلالة المتوسط الحسابي(2.158) كونه أعلى من المتوسط الحسابي لدى الإناث وهذه النتيجة تشير إلى أن درجة أهمية تطبيق مبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية لدى الذكور أعلى من الإناث.

وقد يعزو الباحثان ذلك إلى أن الرقابة التقنية بالنسبة إلى الذكور تكون أقل من الإناث، مما يسمح لهم بسرعة الإندماج مع أي نمط تربوي جديد وخصوصًا إذا كان أحد مبادئه يرتبط بالتكنولوجيا.

ب) المؤهل العلمي

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و اختبار (ت) للعينات المستقلة، ونتائج الجدول (4) توضح ذلك:

الجدول (4) اختبار (t- test) لدرجة أهمية تطبيق مبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الاردنية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي

	المؤهل العلمي	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحر افات المعيارية	درجات الحرية	قيمة (t)	الدلالة الاحصائية
الدرجة	بكالوريس	298	3.87	.541	398	.696	.487
	دراسات عليا	102	3.82	.533			

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة أهمية تطبيق مبادئ اللامدرسية لإيفان إيلتش في العملية التعليمية التعلّميّة في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية حسب متغير المؤهل العلمي، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة(.487) وهذه القيمة أعلى من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية، إستنادًا إلى قيمة ت المحسوبة إذ بلغت (.696).

وقد يعزو الباحثان ذلك إلى زيادة الوعي لدى المعلمين بأهمية تطبيق الأنظمة والتعليمات التي تتضمن إدخال تجديدات تربوية ضمن العملية التعليمية التعلّميّة، ومواكبة التطورات الحديثة على الصعيد التربوي.

التوصيات:

بعد استعراض نتائج الدراسة فإنه من الضروري أن تتنبه الجهات القائمة على التعليم ضرورة التوجه إلى التعليم المدمج الخليط الذي يجمع بين التعلم المباشر بالمدرسة واللامباشر خارج أسوار المدرسة وفي هذا المجال تم اقتراح التوصيات التالية:

1) ضرورة بناء نهج متكامل يرتكز على العودة إلى تأويل وحماية الدعائم الاربعه للتربية والتعليم وهم: تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتكون وتعلم لتعيش.
2) ضرورة تضمين المناهج تقنيات تكنولوجية وإعادة صياغة المناهج بما يواكب التطور التقني.
3) ضرورة إيجاد صيغة تكاملية بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما يحقق الكفاية للتعليم.
4) ضرورة تطوير الأنماط الإدارية وفق المعايير العالمية المعاصرة.
5) العمل على إجراء المزيد من الابحاث المتعلقة بالتربية اللامدرسية تتناول أبعاد مختلفة.

References

Abu al-Rish, E. (2013). *The Effectiveness of an Integrated Education Program in the Achievement and Tendency of Grade 10 Students in Gaza*, Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.

Al-Kandari, L., & King, B. (2008). *Education Fundamentals Commentary*. Kuwait: Al-Falah Library.

AlZboon, M, & Ababneh, P. (2010). Future perspectives on the use of ICTs in the development of the educational system. *An-Najah University Journal for Research (Humanities)*, 24 (3), 799-826.

Amer, I. (2008). *Origins of social, economic and cultural education*. Library of the Arabs.

Dershoy, P. (2011). *The Effectiveness of Using Integrated Learning Strategy in Teaching Geography*. Unpublished PhD Thesis, Faculty of Education, Damascus University, Syria.

Jasim, M., & Ajid, F. (2018). The degree to which the teachers of geography in the preparatory stage of the competence of e-learning online from their point of view. *Journal of the Faculty of Basic Education*, 24 (101), 443-464.

Mehdi, H. (2018). *E-Learning Towards a Digital World*. Oman: Talent House for Publishing and Distribution.

Nasser, E., & Alzboon, M (2015). *Contemporary Educational Thought*. Amman: Wael for Publishing and Distribution.

Shehata, H. (2016). A New Education for a New Arab Society: Challenges, Visions and Options. Cairo: Dar Al-Arab Al-Arab.

Thebiani, M. (2015). The future of extracurricular education in Saudi society. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Qassim University, Saudi Arabia, (4), 1181-1239.

Abd Alnab, M. (2015). *The Effectiveness of Blended Learning on the Palestinian Seventh Graders' English listening Skills and their Attitudes toward it*. Unpublished mater's thesis. The Islamic University of Gaza, Gaza, Palestinian, 1-194.

Bruno J., & Zaldivar, J. (2012*).* Ivan Illich's late critique of DE schooling Society*: "* I was largely barking up the wrong tree". *Educational Theory*, 62(5), 573-592.

Kavangh, J., Reilly, A., Wuensch, B., & Plimmer, B. (2017). Asystematic Review of Virtual Reality in Education. *Themes in Science & Technology*, 10(2),85-119.

Kumar, A. (2016). The Idea of Deschooling Society in the Educational Philosophy of Ivan Illich. *Indian Journal of Applied Research*, 6(2), 538- 539.

Seogin, A., Anis, A., & Maulda, S. (2018). Reconsider deschooling: Alternative towards more accessible and inclusive education. *Masyarakat, Kebudayaan dan Politik*, 31(3), 256-269.

Smith, T. (2014). Elementary Science Instruction: Examining a Virtual Environment for Evidence of Learning, Engagements and 21st Century Competencies. *Education Sciences Western Illinois University*, 4, 122-138.

Toppin, I., & Toppin, S. (2015). Virtual Schools: The Changing Landscape of K-12 Education in the USA. *Education Information Technology*, 21, 1571-1581.